الموسيقا آلة يسمونها الكنكلة لها وتر واحد على جسم واحد يحكم بها ما احب من
انواع الاصوات ودقيق الاعاريض ولهم في المباضعة اسرار عجيبة منها ان المراة
منهم تحمل دون ان يمسها الرجل وذلك بحركات يلقونها اليهم وعندهم الشراب
المانع من الهرم والشيب والاغتذا لا لتغطش الطبيعي وهو لهم خاصة دون غيرهم
لهم اقدر الناس على السحر والتخاييل وهم الذين يرون ان ورا خط الاستوا في الجنوب
عماره وهم الذين يكنون عنهم بالجن والشياطين وهم عالم لطيف لا يري ويتناسلون
ويموتون ووافقهم الشريعة على ذلك ويزعمون ان دليلهم في الفلك زحل والذنب
ومن تاريخ احد حكمايهم عليهم وهو المعبر عنه بادم كان ابتدا البشر عندهم
لا محل اعزامه وزعم هذا الرييس في هذه الصناعة ان كل صورة في عالم الكون والفساد
فانها عن تاليف الكواكب الثابتة مصورة بذلك الضرب من التاليف في السما
وزعم ان في السما صورا ليست في الارض يستعملها العلما بالروحانيات والطلسمات
بتحرير نسبة معلومة ويسمونها اصطلاحا منهم خواتم لهذه الصورة ٥ ٥ بعد
اتصال ما بينهما خطوط وتلك الخطوط الخارجة من بعضها الى بعض حتى تحصل
صورها المخصوصة بها وذلك في الفلك الثامن فتكون كهذه الصورة
وتعرفها اهل الخصوص الرصد والروحانية ومن اجل هذا ما حكاها الرقاوون
والعرافون والمستعبدون فيحكونها ويصورونها وليست هي التي في السما
من تاليف الكواكب الثابتة وزعم هذا ان من صور الفلك صورا وهمية ليست
مصورة وانما هي دلالة تلك الدرجة مجتمعة وهذا المنزع العجيب لم يمكن هذا
الرجل من الوقوع عليه الا من كتب الهند الخايضين في هذا العلم وهم يرون مع ذلك
استعمالها بتلك النسب المعلومة بتحديدات اوقات معلومة وطوالع معروفة
وهم الذين يرون يستعملون الزجر والفال للطير والكتف والعيافة ليتقوي

بذلك

بذلك
بقلبهم في المسايل والضماير واخرج الدفاين ويستعينون بذلك كما يستعينون
بالهالات والطفالات وقوس قزح والنيازك وذوات الاذناب والكدرة في الشمس
على معرفة الاثار العلوية فكل هذه لهم معونة وتقوية لما يراد وقالوا ان في الفلك
صورا جميلة وقبيحة وهي من تاليف الكواكب الثابتة فاذا ولد المولود والطالع صورة
جميلة والنيران في صورة جميلة دل ذلك المولود على السعادة واذا ولد المولود
والطالع صورة قبيحة والنيران في صورة قبيحة ولد المولود على النحوسة وكذلك
في التحاويل والمسايل والطلسمات ويزعمون ان من نصب النجوم اضغاثية كا ضغاث
النوم لا تدل على شي لاختلاطها فيجب ان يتحرز ويتطيرها وهذا اكثر ما
يعتري في المواليد والمسايل والتحاويل ويزعمون ان علم الرويا من قوة النفس
واتصالها بعلم الفلك فترى هناك صور الاشيا التي تكون في الارض وتنطبع
فيها وهذه الرويا الصادقة وعلمها مقارن لعلم النجوم وصاحب له وشبيه
به فلذلك يستعينوا بها وهي من قوة عطاردية وذلك ان عطارد يدل على
قوة الرويا في المواليد اذا كان قويا وقد تكون الرويا ايضا من حديث النفس
والاخلاط واعلم ان حقيقة الرويا هو تمثل الاشيا الشخصية منتزعة عن
حاملها وهو ترك النفس الحواس واستعمال الفكرة وذلك للقوة المتخيلة تركيب
ما تجده عندها من رسوم المحسوسات وتفصل بعضها عن بعض ولها فعل ثابت
وهي المحاكاة فاذا كانت النفس الناطقة على كمالها راى صاحبها الرويا الشي يخرج كما هو
فان كانت النفس القوة المتخيلة اكمل خرج الرويا المعنى مثاله في النفس الكاملة
ان راي كان كليا بجاريه او سبع انا انه يجرح كما هو وان كان للقوة المتخيلة كمال
خرج ذلك في الرويا مثال الاشتغال باللذات والسباحة فيها مثل ان يكون منهما
لا ان يجامع كثرة امتلا بدنه فانه يحلم فان كان جسمه مملوا رطوبة راى في نومه
المياه والانهار فان غلب على مزاجه البرد واليبس راى اشيا مهولة مفزعة و

Copyright © King Saud University